العدد 1391 - السنة الخامسة
الاحد 5 ذو الحجة 1433 - الموافق 21 اكتوبر 2012
Sunday 21 October 2012 - No.1391- 5th Year

أعمال العنف تنذر بالأسوأ.. والجيش يدعو إلى الصبر والتعالي على الجراح

اغتيال الحسن: الحداد يعم لبنان.. والمعارضة تطالب برحيل الحكومة

لبنانيون يضيئون الشموع حزنا على العميد وسام الحسن الظاهر في الأمطار

متظاهر في سهل البقاع الشرقي امس

■ مجلس الوزراء يعقد اجتماعاً طارئاً لبحث الانفجار

■ إصابة متظاهرين برصاص الجيش في سهل البقاع الشرقي

■ «قوى 14 آذار»: ميقاتي يتحمل مسؤولية دماء العميد وعليه الاستقالة فوراً

بيروت – «ا. ف. ب»: شهد لبنان امس حدادا وطنيا على رئيس فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي العميد وسام الحسن والقتلى الذين سقطوا معه في انفجار ضخم وقع الجمعة في شرق بيروت ووجهت المعارضة اللبنانية الاتهام فيه الى دمشق.

وعقد مجلس الوزراء صباح الامس «اجتماعا طارئا» للبحث في الانفجار. وذكر بيان صادر عن مكتب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الاعلامي ان «الجريمة النكراء بحجمها ونتائجها الفادحة، تشكل مصدر ألم وحزن شديدين لدولة رئيس مجلس الوزراء».

واشار البيان الى ان هذه الجريمة «تستوجب التعامل مع هذا الحادث الجلل بما يناسب من قرارات في خلال جلسة مجلس الوزراء».

وعقدت قوى 14 آذار «المعارضة» ليل الجمعة اجتماعا طارئا في منزل ابرز زعمائها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري «الموجود خارج لبنان» في وسط بيروت واصدرت بيانا طالبت فيه الحكومة «بالرحيل» داعية رئيسها «الى تقديم استقالته فورا».

وحملت المعارضة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «شخصيا، بالدور الذي ارتضاه لنفسه، مسؤولية دماء العميد الشهيد وسام الحسن ودماء الابرياء الذين سقطوا في الاشرفية».

كما حملت «الحكومة مجتمعة المسؤولية السياسية والاخلاقية الكاملة للمخطط الرامي لضرب الاستقرار ومن ضمنه هذه الجريمة النكراء».

ويراس ميقاتي حكومة مؤلفة من اكثرية تضم حزب الله المدعوم من دمشق وحلفاءه، الى جانب وسطيين ممثلين بفريق ميقاتي ورئيس الجمهورية ميشال سليمان والزعيم الدرزي وليد جنبلاط.

وأثارت عملية الاغتيال مخاوف من عودة موجة الاغتيالات التي شهدها لبنان بين العامين 2005 و2008 واستهدفت شخصيات مناهضة للنظام السوري.

وحول الانفجار الذي وقع في الاشرفية في شرق بيروت حيا سكنيا بكامله الى دمار.

وقال مدير عام قوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي لصحيفة «السفير» الصادرة امس ان زنة العبوة الموضوعة في السيارة تقدر بـ«ستين الى سبعين كيلوغراما من مادة تي ان تي»، مشيرا الى انها «معطيات اولية لم تؤكد مئة في المئة».

وعلم ان الحسن عاد في الليلة التي سبقت الانفجار الى بيروت قادما من باريس حيث تقيم عائلته «زوجته وولداه» التي هربها من لبنان بسبب تيقنه من انه كان مستهدفا.

وقد اعتاد الحسن على اتخاذ تدابير امنية مشددة في تنقلاته.

وبدت حركة السير خفيفة صباحا في شوارع العاصمة التي اصيب اهلها الجمعة بالذهول والرعب نتيجة الانفجار الذي تضاربت التقارير حول حصيلة الضحايا النهائية فيه.

فبعد ان ذكر تقرير رسمي ان عدد القتلى ثمانية والجرحى 86، اعلن الصليب الاحمر في بيان ان الانفجار اوقع «ثلاثة قتلى و110 جرحى»، مشيرا الى ان العدد يمكن ان يرتفع بسبب وجود اصابات خطيرة.

واكدت قوى الامن الداخلي كذلك ان عدد القتلى ثلاثة حتى آخر تعداد مساء الجمعة. ولم يتأكد الخبر الذي اعلن في وقت سابق صباح الامس حول وفاة امرأة متأثرة بجروحها.

واوضح مسعفون على الارض ان سبب الارتباك في احصاء الضحايا هو وجود اطراف في مكان الانفجار تبين ان اصحابها لا يزالون على قيد الحياة في المستشفيات.

وعكست الصحف الحزن والخوف الذي اصاب اللبنانيين والاسئلة الكثيرة التي يطرحها اغتيال الحسن «47 عاما» على مستقبل البلد ذي التركيبة السياسية الهشة. وقد احتلت الجريمة عناوينها الرئيسية.

وكتبت صحيفة «السفير» في العنوان «وسام الحسن شهيدا... والسلم الاهلي في خطر»، وفي عنوان آخر «صانع الامن وسام الحسن يسقط شهيدا في انفجار مجرم في الاشرفية».

واضافت «غدا، لن يشبه الامس. اغتيال وسام الحسن لن يكون عابرا. سينقل لبنان من حقبة انتظار الاسوأ الى العيش في اسوأ المخاطر وافدحها».

وكتبت صحيفة «النهار» «رأس الحربة ضد النظام السوري... شهيدا»، مشيرة الى ان الاغتيال «نقل البلاد في لحظات من ضفة الى ضفة مع كل الاخطار المحدقة بالاستقرار الامني».

واتهم الحريري والزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يصنف نفسه في موقع وسطي الرئيس السوري بشار الاسد بعملية الاغتيال.

وقال بيان قوى 14 آذار ان اغتيال الحسن «اعلان ان قوى الشر والارهاب مصممة ومستمرة في محاولة انجاز ما بدأته في عملية اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري» العام 2005.

واضافت «انها جريمة بتوقيع نظام بشار الاسد وحلفائه الاقليميين وأدواته المحلية».

واتهم معارضون حزب الله بالضلوع في الجريمة.

وكان لفرع المعلومات في قوى الامن الداخلي الدور الابرز مؤخرا في كشف مخطط تفجير في لبنان اتهم به النظام السوري والوزير اللبناني الاسبق الموقوف ميشال سماحة.

وادى الفرع دورا اساسيا في التحقيق في سلسلة الجرائم التي استهدفت شخصيات سياسية لبنانية معارضة لسوريا بين العامين 2005 و2008، ابرزهم رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري في 14 فبراير 2005.

وكتبت صحيفة «الاخبار» في صفحتها الاولى «اغتيال الرجل القوي».

ورقي الحسن الى رتبة لواء بعد مقتله امس الاول، وهو يعد من كبار الضباط السنة ومقربا من سعد الحريري.

واعلنت السلطات ان الحسن هو المستهدف بعملية التفجير بعد اكثر من اربع ساعات على وقوع الانفجار.

وفور شيوع الخبر، عمد مواطنون غاضبون الى قطع طرق في مناطق عدة، بينما حصل اطلاق نار في مدينة طرابلس ذات الغالبية السنية في الشمال على مناطق واحياء محسوبة على حلفاء دمشق وحزب الله تم الرد عليها وقتل فيها شخص، بحسب ما افاد مصدر امني محلي.

وقال شهود عيان ان شخصين اصيبا بجروح امس عندما فتح الجيش اللبناني النار على مجموعة كانت تغلق الطريق.

وقال شاهد في قرية بر الياس في سهل البقاع الشرقي «ان الجيش اللبناني كان يحاول فتح الطريق وبدأ باطلاق النار من سلاحه».

ودعت قيادة الجيش اللبناني المواطنين اللبنانيين امس الى الصبر والتعالي على الجراح.

ودعت قيادة الجيش الاهالي والمواطنين في بيان صحافي الى التضامن في ما بينهم لتفويت الفرصة على القتلة المجرمين الذين سعوا من خلال جريمتهم النكراء هذه الى إشعال نار الفتنة وتفتيت وحدة الوطن.

واكدت انها ستتابع حتى النهاية قضية الشهيد وجميع الشهداء والجرحى الذين سقطوا معه مشددة على انها لن تدخر وسيلة او جهدا في سبيل إلقاء القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة.

وتقدمت قيادة الجيش الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي وعائلة الشهيد وأصدقائه وذوي جميع الشهداء والجرحى بأعمق مشاعر التضامن والمواساة معربة عن استنكارها الشديد لهذا العمل الارهابي الجبان.

السعودية تدعو رعاياها إلى الابتعاد عن مناطق التوتر

بيروت – «كونا»: دعت السفارة السعودية امس رعاياها في لبنان الى الابتعاد عن مناطق التوتر.

وطالبت السفارة في بيان صحافي للمواطنين السعوديين المتواجدين في لبنان بالبقاء في منازلهم قدر الإمكان والتواصل مع السفارة بشكل دائم نظرا للتطورات على الساحة اللبنانية وحرصا على سلامتهم.

ويشهد لبنان في مختلف مناطقه من العاصمة بيروت الى صيدا والجنوب والشمال حركة احتجاجات واسعة تخللها قطع طرق بالاطارات المشتعلة وحاويات النفايات تعبيرا عن الغضب الشعبي حيال الاستهداف الارهابي الذي تعرض له رئيس شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي العميد وسام الحسن في منطقة الاشرفية.

مصرع 3 جنود بهجمات متفرقة في العراق

بغداد – «ا. ف. ب»: اعلنت مصادر امنية عراقية امس مقتل اثنين من عناصر الشرطة باسلحة كاتمة للصوت في شرق بغداد، فيما قتل جندي اخر في هجوم شرق مدينة الموصل الواقعة شمال البلاد.

واوضح مصدر في وزارة الداخلية ان «مسلحين مجهولين اطلقوا النار من اسلحة كاتمة للصوت على دورية للشرطة في حي الشعب «شرق» بغداد، ما اسفر عن مقتل اثنين من عناصر الدورية».

واكد مصدر طبي نقل الضحايا الى مستشفى الكندي «وسط».

وفي الموصل «350 كلم شمال بغداد» قال الملازم الاول ياسر الخالدي من الجيش ان «مسلحين مجهولين اغتالوا جنديا امام منزله في حي سومر شرق المدينة، كان يتمتع باجازته الدورية».

من جانبه، اكد الطبيب طارق النعيمي تسلم جثة الجندي في مستشفى الموصل العام مصابا بطلقات نارية.

من جهة ثانية ذكر مصدر في وزارة الداخلية ان ضابطا برتبة مقدم يعمل في دائرة الجوازات قتل في هجوم مسلح امام منزله في منطقة كمسارة وسط بغداد.

تركيا: 9 قتلى في مواجهات مع متشددين أكراد

دياربكر «تركيا» – «وكالات»: قال مسؤولون امس إن تسعة اشخاص قتلوا في اشتباكات منفصلة اثناء الليل وهم ستة من قوات الأمن التركية وثلاثة متشددين اكراد في الوقت الذي لم تظهر فيه أي مؤشرات تذكر على تراجع أعمال العنف في جنوب شرق تركيا المضطرب.

وذكرت مصادر امنية ان ثلاثة من ضباط القوات الخاصة وثلاثة متشددين من حزب العمال الكردستاني قتلوا عندما اندلعت معارك على طول طريق سريع في إقليم هكاري الواقع على الحدود بين العراق وإيران. وقال مكتب حاكم إقليم بتليس إن في حادث منفصل في الإقليم الواقع شمال غربي هكاري قتل ثلاثة من حراس قرية كردية مدعومين من الدولة عندما اندلعت اشتباكات مع متشددين من حزب العمال الكردستاني على بعد نحو 30 كيلومترا من العاصمة الإقليمية.

واشنطن والجزائر تحثان الجميع على التعامل بإيجابية مع الدعوة

الإبراهيمي يلتقي المعلم.. و«هدنة الأضحى» في انتظار الضوء الأخضر

المعلم لدى اجتماعه بالإبراهيمي أمس في دمشق

■ المحادثات حول الأوضاع ستشمل «الحكومة والأحزاب السياسية والمجتمع المدني

■ الخارجية الأمريكية تدعو دمشق للسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المنكوبة

دمشق – «ا. ف. ب»: اجرى الموفد الدولي الى سوريا الاخضر الابراهيمي الذي يأمل في التوصل الى هدنة، امس في دمشق وزير الخارجية السوري وليد المعلم، كما ذكر صحافي من وكالة فرانس برس.

ولم تكشف وسائل الاعلام السورية الرسمية بعد مضمون اللقاء.

ويفترض ان يلتقي الابراهيمي الرئيس السوري بشار الاسد ايضا في موعد لم يحدد بعد.

ويسعى الابراهيمي الى تامين وقف لاطلاق للنار خلال الايام الاربعة لعيد الاضحى بدءا من 26 اكتوبر.

وهو يأمل في ان تؤدي الهدنة الى وقف اطول لاطلاق النار الذي اودى بحياة اكثر من 34 الف شخص خلال النزاع المستمر منذ 19 شهرا، حسب منظمة حقوقية.

وقال الابراهيمي للصحافيين لدى وصوله الى مطار دمشق ان المحادثات حول الاوضاع في سوريا ستشمل «الحكومة والاحزاب السياسية والمجتمع المدني». واضاف «سنتحدث عن ضرورة تخفيف العنف الموجود ان امكن بمناسبة عيد الاضحى المبارك، وان يتوقف القتال تماما».

دوليا أكدت الولايات المتحدة انها تدعم الدعوة الموجهة الى جميع الأطراف في سوريا لوقف العنف هناك خلال عيد الأضحى المبارك.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان «ان الولايات المتحدة تؤيد الدعوة التي اطلقها كل من السكرتير العام للأمم المتحدة والأمين العام لجامعة الدول العربية الى جميع الأطراف في سوريا لوقف كافة أعمال العنف خلال عيد الأضحى في الأسبوع المقبل».

واضاف البيان «نحن ننضم إليهما في دعم دعوة المثل الخاص المشترك الأخضر الإبراهيمي الى وقف إطلاق النار بحيث يمكن للشعب السوري قضاء العطلة الدينية بسلام وأمن».

وحث البيان «الحكومة السورية على وقف جميع العمليات العسكرية كما ندعو قوى المعارضة الى أن تحذو حذوها» مشيرا الى أن الحكومة السورية «يجب أن تسمح أيضا بالوصول الكامل والفوري للمساعدات الإنسانية الى المناطق الواقعة تحت الحصار والسماح بوصول الإمدادات الحيوية الى من هم في أمس الحاجة إليها».

وعلى ذات السياق طالبت الجزائر فرقاء الأزمة في سوريا بوقف اطلاق النار عشية عيد الأضحى المبارك.

وقال بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية ان «الجزائر تدعو اطراف الأزمة في سوريا الى الرد الايجابي على دعوة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية الى سوريا الأخضر الابراهيمي لوقف اطلاق النار خلال عيد الأضحى المبارك».

واكد البيان ان «هذه الاستجابة قد تمثل دفعا باتجاه ايجاد أرضية لاطلاق مسار سياسي يؤدي الى تسوية الأزمة».